في سبعة ابيات وسياتي بيانها عند الكلام على كل بيت منها قال

نام الخلي ولم ارقد ولي زجل
بذكره في ذرا الوخادة الرسم

اللغة الخلي الخالي من الهموم وفي المثل ويح الشجي من الخلي بتشديد ياء الخلي والفصيح تخفيف ياء الشجي قوله ولي زجل الزجل بفتح الزاي والجيم الصوت قوله في ذرا هو جمع ذروة بكسر الذال وضمها وهي اعلى السنام من الابل قوله الوخادة هي الناقة التي تمشي وخدا يقال وخد البعير يخد وخدا ووخدانا اذا رمى بقوائمه كمشي النعام فهو واخد ووخاد قوله الرسم بضم الراء والسين هو جمع رسوم مثل صبور وصبر وهي الناقة التي ترسم في الارض بخفها اي تؤثر يقال رسمت الناقة الارض ترسم رسما اثرت في الارض من شدة وطيها الاعراب الجملة من قوله ولم ارقد ومن قوله ولي زجل في موضع الحال من الخلي وبذكره وفي ذرى يتعلقان بزجل والضمير في ذكره يعود على النبي صلى الله عليه وسلم والوخادة صفة في الاصل والموصوف محذوف التقدير في ذرا النوق الوخادة والرسم صفة ايضا الاستشهاد فيه استشهاد واحد وهو تضمين نصف بيت عجزا في الاصل فصيره صدرا وغيره تغييرا يسيرا وجعله بعض نصف بيت وهو قول امرء القيس

تطاول ليلك بالاثمد
ونام الخلي ولم ترقد

فعمد الى ونام الخلي ولم ترقد فاسقط من اوله الواو واتى بهمزة المتكلم مكان تاء الخطاب وجعله بعض نصف بيت وانما ساغ له ذلك لان القصيدة من البسيط وبيت النابغة من المتقارب والمتقارب قريب بالنسبة الى البسيط وهذا التضمين هو الذي يقال له الابداع او الرفو ومن هذا النوع من التضمين

قول

قول الناظم

وقالت لاتراب لها حين زرتها
اما ينتهي مما تقول العواذل

الست ترى السمار والناس احدقوا
ودون المنى لدن صقيل وذابل

فانه ضمن عجز بيت امرء القيس وهو

فقالت سباك الله انك فاضحي
الست ترى السمار والناس احوالي

فجعل عجزه صدر البيت وغير تاء الخطاب من الست وجعل الخطاب في تري غيبة الزيادة فيه مطابقة النفي بين قوله نام ولم ارقد فانه نفي الرقاد الذي هو مرادف للنوم المعنى اخبر ان الخلي نام وهو يسهر ليله ويكثر ترنمه على العيس بذكره وميله ويركب في قصدهم كل سابقة كالنسيم ويقضي يومه وليله بين الوخد والرسيم قال

اقول يالك من ليل وانشده
بيت ابن حجر وفجري غير مبتسم

اللغة انشد مضارع انشد الشعر ينشده انشادا والشعر نشيد فعيل بمعنى مفعل قوله بيت البيت معروف والمراد به هنا بيت الشعر قيل للبيت تشبيها ببيت الشعر يشتمل على جميع ذلك وقوله ابن حجر هو امرء القيس وقد تقدم التعريف به وقوله وفجري الفجر ضوء الصباح وهو حمرة الشمس في سواد الليل وهما فجران احدهما المستطيل وهو الذي يقال له ذنب السرحان والاخر المستطير وهو المنتشر في الافق الذي يحرم الاكل والشرب على الصائم وقوله مبتسم هو اسم فاعل من ابتسم اذا ابتدا في الضحك الاعراب يالك من ليل ندا على معنى التعجب وهو في موضع مفعول القول والضمير في انشده راجع الى الليل والجملة من قوله وفجري غير مبتسم جملة في موضع الحال من الضمير في اقول .

Copyright © King Saud University